مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبده وقوله تعالى ما زاغ البصر
وما طغى ولو كان مناماً لما كانت فيه آية ولا معجزة ولما
استبعده الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد فيه ضعفاء من
اسلم وافتتنوا به اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن ذلك
منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه وحال يقظته الى
ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء ببيت المقدس في رواية
انس رضي الله عنه او في السماء على ما روى غيره وذكر مجيء جبريل
بالبراق وخبر المعراج والاستفتاح السماء فيقال ومن معك
فيقول محمد ولقائه الانبياء فيها وخبرهم معه وترحيبهم
وشانه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى في ذلك وفي
بعض هذه الاخبار فاخذ بيدي فعرج بي الى السماء الى قوله
ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره
قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله
عليه وسلم لا رؤيا منام وعن الحسن فيه بينا انا جالس في الحجر اذ جاءني
جبرئيل فهمزني بعقبه فقمت فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي ذكر
ذلك ثلثا فقال في الثالثة فاخذ بعضدي فجرني الى باب المسجد فاذا بدابة
وذكر خبر البراق وعن ام هانئ رضي الله عنها ما اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي تلك الليلة صلى العشاء الاخرة
ونام بيننا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء

الآخرة

الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت
فيه ثم صليت الغداة معكم الآن كما ترون وهذا بين في انه
بجسمه وان ابي بكر رضي الله عنه رواية شداد بن اوس عنه انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به طلبتك يا رسول الله
البارحة في مكانك فلم اجدك فاجابه ان جبريل حمله الى المسجد
الاقصى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم
ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فاذا بملك قائم
معه آنية ثلث وذكر الحديث وهذه التصحيحات ظاهرة غير مستحيلة
فتحمل على ظاهرها وعن ابي ذر رضي الله عنه عنه صلى الله عليه
وسلم فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فشرح صدري
ثم غسله بماء زمزم الى آخر القصة ثم اخذ بيدي فعرج
بي وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتيت
فانطلقوا بي الى زمزم فشرح عن صدري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني
عن مسراي وسألتني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله
قط فرفعه الله الى انظر اليه ونحوه عن جابر رضي الله عنه وقد روى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الاسراء عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها
فصل في ابطال حجج من قال انها نوم احتجوا بقوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة فسماها رؤيا قلنا قوله سبحان الذي
اسرى بعبده يرده لانه لا يقال في النوم اسرى وقوله تعالى فتنة للناس

King Saud University
Copyright © King Saud University